

## الثقة العاطفية وعلاقتها بعادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين

أحمد عودة خلف داود

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة 3 / قسم الإشراف الاختصاصي

### المستخلص :

الثقة العاطفية وعلاقتها بعادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين

يستهدف البحث الحالي ما يأتي :

- 1- قياس الثقة العاطفية لدى المشرفين التربويين عينة البحث .
- 2- التعرف على دلالة الفروق في الثقة العاطفية على وفق متغير الجنس لدى المشرفين التربويين عينة البحث .
- 3- قياس عادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين عينة البحث .
- 4- التعرف على دلالة الفروق بعادات العقل المنتجة على وفق متغير الجنس لدى المشرفين التربويين عينة البحث .
- 5- قياس العلاقة بين الثقة العاطفية وعادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين عينة البحث .
- 6- قياس إسهام الثقة العاطفية بعادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين عينة البحث.

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بما يأتي : بناء مقياس الثقة العاطفية ومقياس عادات العقل المنتجة اللذان تألفا بصيغتهما النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات وتمييز الفقرات من ( 20 ) فقرة لكل مقياس ، ويتحدد البحث بالمشرفين التربويين في محافظة بغداد للعام الدراسي 2018 / 2019 ، ويتألف مجتمع البحث من ( 1149 ) مشرف تربوي بواقع ( 628 ) مشرفاً و ( 521 ) مشرفة ، موزعين على ( 6 ) مديريات التربية في محافظة بغداد ، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية بنسبة ( 20 % ) من المجتمع الأصل فبلغ عدد أفراد عينة البحث ( 230 ) مشرف تربوي بواقع

(126) مشرفاً و(104) مشرفة ، واعتمد البحث المنهج الوصفي ، وتحقيقاً لأهداف البحث طبق الباحث مقياس الثقة العاطفية ومقياس عادات العقل المنتجة على عينة البحث ، ثم حلت البيانات بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات ( SPSS ) وكانت النتائج كما يأتي :

- 1- المشرفين التربويين عينة البحث يتمتعون بالثقة العاطفية .
  - 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالثقة العاطفية لصالح الإناث لدى المشرفين التربويين عينة البحث .
  - 3- المشرفين التربويين عينة البحث يتمتعون بعادات العقل المنتجة .
  - 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بعادات العقل المنتجة بين الذكور والإناث لدى المشرفين التربويين عينة البحث
  - 5- وجود علاقة ارتباطيه بين الثقة العاطفية وعادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين عينة البحث .
  - 6- تسهم الثقة العاطفية بنسبة ( 211. ) بعادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين عينة البحث .
- وطبقاً للنتائج التي توصل إليها البحث قُدمت بعض التوصيات والمقترحات .

---

## **Emotional Confidence and its relationship with the Productive habits of mind of the educational supervisors**

### **The summary of the research**

Emotional Confidence and its relationship with the Productive habits of mind

of the educational supervisors

The aims of the search are the following :

- 1- Measuring Emotional Confidence of the educational supervisors sample of the research .
- 2 – Recognizing the difference in Emotional Confidence according to the gender variable of the educational supervisors sample of the research .
- 3 - Measuring The Productive habits of mind of the educational supervisors sample of the research .
- 4 - Recognizing the differences in Productive habits of mind according to the gender variable of the educational supervisors sample of the research .
- 5 – Measuring relationship between Emotional Confidence and the Productive habits of mind according to the gender variable of the educational supervisors sample of the research
- 6 – Measuring the contribution of Emotional Confidence on the Productive habits of mind of the educational supervisors sample of the research .

To achieve the aims of the research , the researcher did the below:

Constructed a scale of Emotional Confidence and a scale of the Productive habits of mind which consisted of (20 ) items , after finishing conditions of validity reliability and distinguishing the

items , The search limits to the educational supervisors at educational directions in Baghdad governorate for the academic year 2018 – 2019 , the community of the search consists of (1149 ) educational supervisors , ( 628 ) males and (521 ) females , on six directorates in Baghdad governorate the sample is selected randomly as ( %20 ) from the original community , the selected sample consists of ( 230 ) educational supervisors as ( 126 ) males and (104 ) females ,the search depends on descriptive method ,to achieve the objectives of the search , the researcher has applied the 2 scales on the search sample , using the bag statistical (SPSS ) the data has analyzed .

The researcher comes up to the following :

- 1 - Educational supervisors the sample of the research has Emotional Confidence .
- 2 – There are individuals differences in Emotional Confidence for the females of the educational supervisors sample of the research .
- 3 - Educational supervisors the sample of the research has The Productive habits of mind
- 4 – There are no individuals differences in the Productive habits of mind between males and females of the educational supervisors sample of the research .
- 5 - There is correlation between Emotional Confidence and the Productive habits of mind of the educational supervisors sample of the research .
- 6 - Emotional Confidence contributes at ( .211 ) to Productive habits of mind of the educational supervisors sample of the research .

According to the results that the search has come out with some recommends and suggestions .

## الفصل الأول : التعريف بالبحث

### مشكلة البحث : Research Problem

بعض الأفراد ليس لديهم القدرة على ضبط استجاباتهم العاطفية مما قد يسبب بعض الإحراج والحساسية للآخرين ، وكذلك لا يستطيعون التحكم بمشاعرهم العاطفية ، وتكون طباعهم وتصرفاتهم لاتتم على فهم المهارات العاطفية ، ولا يستطيعون ترويض عاداتهم وسلوكياتهم خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .

ويرى ( ليند ينفيلد ، 2017 ) إن بعض الأفراد لا يمتلك الثقة العاطفية ويكون محبط ولا يشعر بالثقة بذاته ولا يعتمد على قدراته ولا يعمل على تطوير حالته العاطفية والتعبير عنها بشكل لائق ، وبعضهم يشعر بالذنب والغضب والخجل أو حتى انه لا يملك أي حب أو شغف للآخرين ولا يستطيع استخدام قدراته بشكل لائق لكونه لا يمتلك الثقة بالنفس ويكون اتكالياً ويعتمد على الآخرين ، ولا يسيطر على عواطفه ولا يديرها بثقة ولا يتحكم باستجاباته العاطفية ، وتثير الذكريات العاطفية والإحداث الماضية أقوى العواطف التي تسبب المخاوف والانفعالات التي يتذكرها الفرد لكونها انطبعت هذه الذكريات في العقل في وقت مبكر من الحياة وقد تزداد احتمالية أن تصبح هذه الذكريات مخطط دائم التصرف السريع والتهور الذي يتم في المواقف العصبية في الحياة أو عندما يكون الفرد تحت الضغط النفسي ، ويعود السبب في ذلك إلى مشكلات الطفولة الصعبة والبرمجة العقلية الخاطئة ومن خلال السلوكيات التي تعلمها في تلك المرحلة ( ليندينفيلد ، 2017 ، ص 12 - 16 ) .

وتواجه الفرد مجموعة متنوعة من المعوقات كلما حاول التقدم لبناء مستقبله المشرق ومن ابرز هذه العقبات العادات السيئة وبعض الأفراد ما أن يضع لنفسه خطة لتحقيق هدف معين يصطدم بعدة عادات ومنها ( التسويف والتأجيل والتردد في اتخاذ القرارات ) وهذه العادات تترصد بنا وتعمل على هدم وتحطيم مآلينا .

ونعاني من مشكلة العقلية التقليدية والتركيز على القدرات فحسب ، وذا أردنا أن ننطلق من احتكار هذه العقلية فعلينا أن نتمكن من امتلاك أنواع من عادات العقل المنتجة مثل

(التساؤل ، أسلوب حل المشكلات ، التفكير حول التفكير ، مهارات ما وراء المعرفة ) لتساعدنا على عيش حياة محققة للذات ، وتساعدنا على التفكير في ما نفكر به وعلى تعلم نقد الأفكار وحل المشكلات واتخاذ القرار ، وبعض العادات تنتقل من موقف لآخر وتحمل معها أثارا سلبية ويحاول بعض الأفراد تجنب تكوين العادات التي تقود إلى استجابة غير مقبولة في ظروف مثيرة مشابهة للحياة الاعتيادية ( توق و قطامي ، 2003 ، ص 389 – 397 ) . .

ويرى ( Fishr , 1995 ) إن بعض الأفراد لديهم معتقدات كثيرة وهذه المعتقدات غالبا ما تكون ذاتية وبعضها يتكون تلقائيا وبعضها يتولد من مصادر أخرى ( البيئة المحيطة ) ، وهذه المعتقدات تبقى غير مترابطة وغير واضحة المعالم ويحيطها الغموض والتناقضات ( قطامي و عمور ، 2005 ، ص 25 ) .

وعادات العقل غير المنتجة هي طرائق التعامل مع المواقف المعاكسة لعادات العقل المنتجة التي تساعد الأفراد على التركيز عند حل مشكلة معقدة ، وعادات العقل غير المنتجة تدفع الأفراد للاستسلام والشعور بالإحباط بينما عادات العقل المنتجة تدفع للعمل والنشاط ( Bearden & Dodson , 2016 , p 24 ) .

والعادات العقلية غير المنتجة تؤثر على الصحة النفسية للأفراد ( Andries , 2016 , p 56 ) .

ويمثل متغيرا البحث ( الثقة العاطفية وعادات العقل المنتجة ) متغيرين رئيسيين للحد من المشكلات آنفة الذكر وضعف استعمال السلوكيات الذكية لدى المشرفين التربويين ، لذا تولد لدى الباحث فكرة بحث المتغيرين لدى المشرفين التربويين بوصفهما متغيرين مؤثرين في حياة الأفراد ومن هذا المنطلق شعر الباحث بوجود الحاجة إلى إجراء البحث ، ويسعى الباحث إلى معرفة مدى تمتع المشرفين التربويين ب ( الثقة العاطفية وعادات العقل المنتجة ) .

وتتمثل مشكلة البحث الإجابة عن السؤال الآتي :

هل هناك علاقة بين الثقة العاطفية وعادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين ؟

### أهمية البحث : Research Importance :

يرى ( ليندينفيلد ، 2017 ) إن الثقة العاطفية هي عامل مهم لبناء الثقة بالنفس وتساعد الفرد على احترام نفسه وتمنحه أسلوب الحياة والعلاقات الاجتماعية الفعالة ، والفرد الذي يتمتع بالثقة العاطفية يستطيع أن يجعل من حوله يسمعون صوته ويوقف الآخرين عند حدودهم بشكل لائق دون جرح مشاعرهم ، ويكون أب أفضل أو يكون أكثر كفاءة في عمله وعلى علاقة أوثق بشركاء حياته ، ويستطيع ترويض طباعة من خلال فهم المهارات العاطفية ، ويستطيع تخفيف حساسيته تجاه الآخرين ويستطيع إقناع نفسه بأنه لم يعد يواجه أي صعوبات بحياته ، ويستطيع ضبط مشاعره قبل اتخاذ القرارات الحاسمة ، وتعمل الثقة العاطفية لدى الفرد على التطوير الشخصي من خلال تعلم مهارات جديدة ، وتقبل الانتقادات بطرائق بناءة وفعالة ( ليندينفيلد ، 2017 ، ص 13 - 16 ) .

ومع سرعة التقدم في عالم اليوم وتعدد مجالات التكنولوجيا في عصر المعلومات أصبح المجتمع بحاجة إلى عقول مفكرة ومبدعة ومتفوقة تأتي بحلول جديدة قد تهدئ وتخفف من حدة ما يعانيه الفرد في العصر الحديث والمحافظة على ما حققه من إنجازات .

ويرى ( Lowery , 1998 ) إن الفرد يعتمد على عادات العقل المنتجة ويطبق المعرفة السابقة عن طريق استخدام المعرفة الموجودة لديه ومع اتساع هذه المعرفة يتم الحصول على المزيد من الدعم بتعلم عادات العقل المنتجة ( نوفل ، 2008 ، ص 67 ) .

وعادات العقل المنتجة هي سلوكيات ذكية حياتية تساعد الأفراد في حياتهم وعملهم على تطور الاستعدادات العقلية المنتجة ، واكتساب هذه العادات يحسن عملية التعلم والقدرة على تنظيم الذات وضبط المواقف السلوكية ( Billmeyer & Barton , 1998 , p 12 ) .

وعادات العقل المنتجة تقوم بتطوير عقول الأفراد وضبط ذواتهم وتعلمهم التفكير الناقد والإبداعي والتحفيز الذاتي ( Stronge , 2007 , 157 ) .

وعادات العقل لها علاقة بالأداء وتعليم العادات العقلية وتقويتها ومناقشتها والتفكير فيها وتقويمها وتقديم التعزيز اللازم للأفراد من أجل تشجيعهم على التمسك بها لتصبح جزء من ذاتهم وبنيتهم العقلية ( الرايغي ، 2015 ، ص57 )

وعادات العقل قابلة للتغيير فالأفراد يمكن أن يتعلموا السؤال والتفكير بنحو مستقل ، ومعرفة عادات العقل المنتجة تشجع الأفراد التفكير في المواقف بطرائق مختلفة ( Costa & Kallick , 2009 , 135 ) .

وعادات العقل المنتجة تلعب دوراً فعالاً في تعلم الكثير من الأمور ومنها تتعلق بعادات الحس حركية مثل ( قيادة الدراجة الهوائية ) وتسمية الأشياء في أي لغة من اللغات ، وتفسر سلوك التعلم على انه عادة من طرائق التفكير والتعبير العاطفي ، أي كل ما نتعلمه هو مجموعة من العادات المنتجة ( عدس وتوق ، 1998 ، 123 ) .

إن ما يتطلع إليه البحث الحالي من خلال أهدافه هو معرفة عادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين بوصفها الشريحة المتعلمة من شرائح المجتمع والذي يتطلب منهم الالتزام بالضوابط والمعايير الأخلاقية والمهنية ، فضلاً عن معرفة سلوك عادات العقل المنتجة عندهم ، لكونها تؤثر في شخصياتهم بدنياً ونفسياً أو قد تزلزل ثبات الضمير عندهم أو يُشعرهم بالذنب الأمر الذي قد يجعلهم لا يتعاملون مع الأحداث أو يواجهونها بصورة ايجابية ، ومساعدتهم على معرفة الأساليب التي تساعدتهم في تخطي بعض العقبات التي تواجههم في الحياة المهنية والاجتماعية ، فضلاً عن أهمية الشريحة التي يدرسها الباحث ، وتكمن أهمية البحث كما يأتي :

1 - دراسة مفهومي الثقة العاطفية وعادات العقل المنتجة ، ومن ثم إعداد المقاييس ذات العلاقة بهذه المتغيرات .

2 - تحديد العلاقة بين المتغيرات وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسة بحثت هذه العلاقة ، فضلاً عن مدى أهمية دراسة عينة المشرفين التربويين .

3 - فسح المجال لمزيد من البحوث المستقبلية التي قد تغطي أبعاد هذه المشكلة مما يسهل عملية تنمية الثقة العاطفية عند الأفراد في كيفية مقاومة عادات العقل السلبية .



4- نتائج وتوصيات البحث ستكون عاملاً مساعداً للباحثين والمختصين في مجال الإرشاد النفسي في وضع برامج إرشادية تساعد الأفراد في تنمية الثقة العاطفية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم على كيفية تحسين وتطوير عادات العقل المنتجة .

#### أهداف البحث : Research Aims

يستهدف البحث الحالي الآتي :

- 1- قياس الثقة العاطفية لدى المشرفين التربويين عينة البحث .
- 2- التعرف على دلالة الفروق في الثقة العاطفية على وفق متغير الجنس لدى المشرفين التربويين عينة البحث .
- 3- قياس عادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين عينة البحث .
- 4 - التعرف على دلالة الفروق بعادات العقل المنتجة على وفق متغير الجنس لدى المشرفين التربويين عينة البحث .
- 5- قياس العلاقة بين الثقة العاطفية وعادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين عينة البحث .
- 6- قياس إسهام الثقة العاطفية بعادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين عينة البحث.

#### حدود البحث : Research Limits

يتحدد البحث الحالي بالمشرفين التربويين لجميع مديريات التربية في محافظة بغداد للعام الدراسي 2018 / 2019 .

#### تحديد المصطلحات : Terms Limitation

#### أولا / الثقة العاطفية ( Emotional Confidence )

وقد عرفها ليندينفيلد ( Lindenfield , 2017 ) ( هي الثقة بالذات والشعور بها ، واعتماد الأفراد على قدراتهم ليتمكنوا من ضبط مشاعرهم وانفعالاتهم بشكل كامل ) (ليندينفيلد ، 2017 ، ص 7 ) .

### التعريف النظري :

اعتمد الباحث على تعريف ( ليندينفيلد ، 2017 ) تعريفاً نظرياً واعتمد الباحث بإعداد أدواته لقياس الثقة العاطفية في ضوء تعريف ( ليندينفيلد ، 2017 ) ونظريته التي اعتمدت في البحث .

**التعريف الإجرائي /** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب المشرف التربوي عن طريق الإجابة عن فقرات المقياس المعد لغرض البحث .

**ثانياً /** عادات العقل المنتجة ( **Productive habits of mind** )

وقد عرفها مارزانو ( **Marzano , 2000** )

( سلوكيات ذكية يستخدمها الأفراد المنظمون لذواتهم لتمكنهم السيطرة على سلوكياتهم وعمليات التفكير ، وتعلم أي خبرة يحتاجون إليها في المستقبل ) ( مارزانو ، 2000 ، ص 16 ) .

**التعريف النظري /** اعتمد الباحث على تعريف ( مارزانو ) تعريفاً نظرياً واعتمد الباحث بإعداد أدواته لقياس عادات العقل المنتجة في ضوء تعريف ( مارزانو ) ونظريته التي اعتمدت في البحث .

**التعريف الإجرائي /** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب المشرف التربوي عن طريق الإجابة عن فقرات المقياس المعد لغرض البحث .

## الفصل الثاني : إطار نظري

### إطار نظري

#### أولا / الثقة العاطفية ( Emotional Confidence ) نظرية / ليندينفيلد ( Lindenfield , 2017 )

يرى ( ليندينفيلد ، 2017 ) إن استجاباتنا العاطفية تعمل بمجرد أن تكشف حواسنا أن هناك أمراً ما يحدث ( داخلياً أم خارجياً ) قد يؤثر على عواطفنا حيث يطلق هذا الاعتقاد الذي قامت به حواسنا نوعاً من المثيرات في الدماغ والذي يبدأ بدورة سلسلة من التغيرات النفسية لجعلنا نتحرك ونستجيب بالشكل المناسب ، والثقة العاطفية تساعد الفرد على احترام ذاته ، وتعمل على تكوين الهوية الشخصية للفرد لكونه سيكون أكثر ثباتاً في تصرفاته واستخدام عقله بفاعلية اكبر والتركيز بفاعلية والمحافظة على دافعيته من خلال إثارة العواطف الايجابية التي تحافظ على اهتمامه بأهدافه ، ويكون مسيطراً على المشاعر السلبية ومنعها من التسلل إلى طموحه عندما تواجهه أي عقبات ، ويكون مدركاً لتأثير عواطفه على أقواله العقلية واتخاذ القرارات بشكل أفضل وأسرع والتواصل والمحافظة على العلاقات الخاصة والعامة واحتواء عواطف الآخرين ، وعقد علاقات صداقة التي يرغب بها لكونه قادر على التحكم بالعواطف ، ويكون أكثر قدرة على الإقناع وقادراً على استخدام المستوى المناسب من العاطفة ، ويكون واثقاً بأن قلبه لن يسيطر على عقله لكونه قادراً السيطرة على شغفه عندما يرغب في ذلك ولن يكون خائفاً من طلب ما يريد ، ويكون محصناً نفسه من الابتزاز العاطفي ، ويكون أكثر قدرة وثبات واستقرار في طريقة منحه العواطف للمحيطين به ويستطيع مساعدتهم على تطوير الثقة العاطفية لديهم ، ويستطيع المحافظة على هدوئه تحت الضغط النفسي ويتحكم في عواطفه واستجاباته ، ويتمكن من السماح لنفسه بالانجراف مع الفن والموسيقى ويطلق العنان لمرحه وحسن دعابته لكونه يستطيع استعادة الزمام مرة أخرى والتفكير المتعقل عندما يرغب في ذلك ، وشعوره بالصحة النفسية والنجاح ويستطيع استثارة العواطف الايجابية التي تمكنه من رؤية الفرص بدلاً من

المشكلات التي تواجهه ويستطيع استخدام ذكائه ومهاراته التي تزيد من فرص استمتاعه بحياة أطول ( ليندينفيلد ، 2017 ، ص 17 - 25 ) .

ثانيا / عادات العقل المنتجة ( **Productive habits of mind** )

نظرية / مارزانو ( **Marzano , 2000** )

يرى مارزانو ( **Marzano , 2000** ) إن عادات العقل المنتجة هي انطباع النشاط الفكري عند الفرد بطابع خاص يميزه عن غيره مثل ( التفكير بأسلوب منطقي ، قوة الأدلة، حياده البحث ، دقة الاستدلال، التأني في الأحكام ، التفكير الإبداعي وحل المشاكل) ثم يأتي بالحجج والبراهين التي تؤيد رأيه ، إذ أنها تساعد على إدارة الأنشطة الروتينية والأنشطة المعقدة ، ويتم تعلم العادات العقلية المنتجة في وقت مبكر من حياة الفرد ، وتعلمها يحتاج إلى مجموعة من العمليات المعرفية مثل ( الانتباه ، المعرفة ، التكرار ، الممارسة ) ، والعادات العقلية المنتجة هي شكل من أشكال النشاط تخضع في بادئ الأمر للإرادة والشعور مع دافعية التعلم والانتباه لهذا النشاط حتى يصبح تكرار ألياً ويتحول إلى عادة عقلية منتجة ، والعادات العقلية المنتجة هي عملية تطويرية متتابعة تؤدي في النهاية إلى الإنتاج والابتكار ، وتتكون العادات العقلية المنتجة من المهارات والاتجاهات والقيم والخبرات السابقة والميول ، والعادات العقلية المنتجة هي ( سلوكيات ذكية يستخدمها الأفراد المنظمون لذواتهم لتمكنهم السيطرة على سلوكياتهم وعمليات التفكير وتعلم أي خبرة يحتاجون إليها في المستقبل ) ، وان بعض الأفراد يختلفون عن الآخرين من حيث القدرة للسيطرة على سلوكياتهم وعمليات التفكير باستخدام عادات عقلية فعالة ، وصنف مارزانو عادات العقل المنتجة إلى ثلاث فئات فعالة ولكل فئة عدد من الصفات وهي كما يأتي :

### 1 - عادات تنظيم الذات ( **Self - regulation** ) وصفاتها :

( الوعي بالتفكير، التخطيط الفعال ، الوعي بالمصادر الضرورية ، الحساسية للتغذية الراجعة ، تقويم فعالية الأفعال ) .

## 2 - عادات التفكير الناقد ( Critical thinking ) صفاته :

( البحث عن الدقة ، الوضوح والسعي إليه ، التفتح العقلي ، ضبط الاندفاعات ، اتخاذ القرار والدفاع عنه ، الحساسية لمشاعر الآخرين ) .

## 3 - عادات التفكير الإبداعي ( Creative thinking ) صفاته :

( الاندماج بالمهمات ، توسيع حدود المعرفة والقدرات ، توليد معايير خاصة للتقويم والثقة بها والمحافظة عليها ، التوصل إلى طرائق جديدة لرؤية الموقف خارج الحدود المتعارف عليها ) .

ويرى مارزانو إن عادات العقل المنتجة هي أساس الأداء الوظيفي الفعال ، والارتقاء في عملية التعلم والتعليم وسحب مواقف الحفظ والتلقين وزيادة الوعي بأهمية التفكير وتغيير نظرية التعلم والتعليم وتأهيل الأفراد باستراتيجيات تنمية التفكير واستخدامه بشكل أفضل ، ومساعدة الأفراد على اكتساب ودمج المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة وتنظيم تلك المعلومات وجعلها جزء مهم من ذاكرتهم واكتساب المهارات اللازمة بشكل مؤثر وفعال وممارستها بصفة ذاتية ، إذ أنهم يستطيعون أداءها بصورة تلقائية وبدقة وطلاقة عالية ، وصقل المعرفة وتطويرها من خلال تنقيح وتوسيع معرفتهم وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم والخروج باستنتاجات جديدة وتحليل تلك المعلومات بشكل جيد ، واستخدام عمليات التفكير ( المقارنة ، التصنيف ، التلخيص ، التفكير الاستقرائي ، التفكير الاستدلالي ، تحليل الأخطاء ، تحليل وجهات النظر ) من أجل الاستخدام الهادف والأمثل للمعرفة والتعلم بصورة فعالة ، وإيجاد طرائق وحلول جديدة للمواقف التي تحدث خارج حدود التقاليد والتفكير والبحث عن الأدلة والبراهين من أجل الاستناد عليها في اتخاذ القرار ، وإشاعة الحرية لكل متعلم وبناء المناهج والمحتويات وفق استراتيجيات تنمي التفكير واستعماله ، وامتلاك الأفراد لمهارات عادات العقل المنتجة له تأثير في أسلوبهم لاكتساب المعلومات وتكامل المعرفة وتعميقها وتهذيبها في استخدام تلك المعلومات والمعرفة بصورة ذات معنى ( مارزانو ، 2000 ، ص 54 - 60 ) .

## الفصل الثالث : إجراءات البحث

### إجراءات البحث Research Procedures

#### منهجية البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته ، وشرحاً للخطوات التي أتبعت في إعداد أدوات البحث

(مقياس الثقة العاطفية ، ومقياس عادات العقل المنتجة) ، ابتداءً من تحديد المفهوم مروراً بتحديد الفقرات وصياغتها وإجراءات التحقق من تمييزها والتعرف على صدقها وثباتها، وانتهاءً بالوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً ، واعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي وذلك لملائمته في تحقيق أهداف البحث .

#### أولاً / مجتمع البحث Population of the Research

يتألف مجتمع البحث من المشرفين التربويين لجميع مديريات التربية في محافظة بغداد ، البالغ عددهم (1149) مشرفاً ومشرفة ، بواقع ( 628 ) مشرفاً و ( 521 ) مشرفة ، بحسب إحصائية وزارة التربية / مديرية الإشراف التربوي للعام الدراسي 2018 / 2019 ، وجدول ( 1 ) يوضح ذلك :

#### جدول (1)

مجتمع البحث من المشرفين التربويين موزعين على مديريات التربية في محافظة بغداد

مديرية التربية	ذكور	إناث	المجموع
الرصافة / 1	122	95	217
الرصافة / 2	76	73	149
الرصافة / 3	115	65	180
الكرخ / 1	121	93	214
الكرخ / 2	116	124	240
الكرخ / 3	78	71	149
المجموع الكلي	628	521	1149

### ثانياً / عينة البحث Sample of the Research

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية من المشرفين التربويين لمديريات التربية في محافظة بغداد بنسبة (20% ) من المجتمع الأصل ، فبلغ عدد أفراد عينة بناء البحث (230) مشرفاً ومشرفة بواقع (126) مشرفاً و (104) مشرفة ، موزعين على 6 مديريات للتربية وجدول (2) يوضح ذلك :

#### جدول (2)

عينة البحث موزعة على مديريات التربية في محافظة بغداد

مديرية التربية	ذكور	إناث	المجموع
الرصافة / 1	25	19	44
الرصافة / 2	15	14	29
الرصافة / 3	23	13	36
الكرخ / 1	24	19	43
الكرخ / 2	23	25	48
الكرخ / 3	16	14	30
المجموع	126	104	230

### ثالثاً / أدوات البحث Tools of the Research

لغرض تحقيق أهداف البحث بنى الباحث مقياسين هما :

( مقياس الثقة العاطفية ، ومقياس عادات العقل المنتجة )

وفي ما يأتي عرضاً لإجراءات البناء والتحقق من صلاحية المقياسين :

#### تحديد المفهوم

يشير المتخصصون في القياس النفسي إلى ضرورة تحديد الباحث الأسس النظرية

والعلمية التي اعتمد عليها في بناء أدوات بحثه ، لذلك اعتمد الباحث على :

1 - تعريف الثقة العاطفية على وفق نظرية ( ليندينفيلد ، 2017 ) وقد عرفها :

( هي الثقة بالذات والشعور بها ، واعتماد الأفراد على قدراتهم ليتمكنوا من ضبط مشاعرهم وانفعالاتهم بشكل كامل ) ( لينديفيلد ، 2017 ، ص 7 ) .

2 - تعريف عادات العقل المنتجة على وفق نظرية ( مارزانو ، 2000 ) وقد عرفها :  
( سلوكيات ذكية يستخدمها الأفراد المنظمون لذواتهم لتمكنهم السيطرة على سلوكياتهم وعمليات التفكير ، وتعلم أي خبرة يحتاجون إليها في المستقبل ) ( مارزانو ، 2000 ، ص 16 ) .

#### صياغة فقرات المقياسين :

استناداً إلى النظريتين المعتمدتين في البحث صيغت فقرات المقياسين البالغ عددها (20) فقرة لكل مقياس وحددت (5) بدائل للإجابة عنها ( تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ أبداً ) .

#### تصحيح المقياسين :

يُقصد به الاستجابة لكل مستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس ، واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابة على المقياس ، ولتحقيق هذا الغرض حدد الباحث لكل فقرة خمسة بدائل وهي ( تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ أبداً ) ، وحددت لأوزان الآتية للبدائل ( 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ) ، فإذا أظهر المستجيب تقبله للفقرة بالتأشير على الاختيار ( تنطبق عليّ دائماً ) يُعطى الدرجة (5) ، وإذا اشر على الاختيار ( ينطبق عليّ غالباً ) يُعطى الدرجة (4) ، وإذا اشر على الاختيار ( تنطبق عليّ أحياناً ) يُعطى الدرجة (3) ، وإذا اشر على الاختيار ( تنطبق عليّ نادراً ) يُعطى الدرجة (2) ، وإذا اشر على الاختيار ( لا تنطبق عليّ أبداً ) يُعطى الدرجة (1) ، وبهذه الطريقة تحسب الدرجة الكلية لكل مستجيب عن طريق الجمع الجبري لفقرات المقياس ، ومن الناحية النظرية فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب ( 100 ) ، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب ( 20 ) ، وبذلك عُدت الدرجة ( 60 ) متوسطاً فرضياً .



### صلاحية الفقرات :

عُرض المقياسين بصورتها الأولى على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم وطلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات في قياس الثقة العاطفية وقياس عادات العقل المنتجة ، وإبداء ملحوظاتهم وآرائهم في ما يخص صياغة الفقرات وانتماءها للمقياس ، وتعديل بعض الفقرات أو إضافتها ، وقد اعتمد الباحث على موافقة ( 80 % ) من الخبراء المحكمين محكاً لصلاحية الفقرات ، وبعد تحليل إجابات المحكمين تبين اتفاقهم جميعاً على صلاحية الفقرات كافة وبنسبة ( 100 % ) ، ولم تحذف أية فقرة ولم يجر أي تعديل على الفقرات .

### تطبيق المقياسين :

طبق الباحث مقياس الثقة العاطفية ومقياس عادات العقل المنتجة على عينة البحث المكونة من ( 230 ) مشرفاً ومشرفة .

### التحليل الإحصائي لفقرات ( تمييز الفقرات ) :

الهدف من تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة لمقياس الثقة العاطفية ومقياس عادات العقل المنتجة وذلك بعد التأكد من قوتها في تحقيق الممايزة بين الأفراد الخاضعين للقياس ، وإن من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية اتصاف الفقرات بقوة تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي الدرجات الواطئة في الصفة أو السمة المراد قياسها ( Greenland , 1981 , p 253 ) .

إن الغرض من تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس ، والقوة التمييزية لفقرات المقياس تعني مدى قدرة الفقرة على الممايزة بين المشرفين التربويين المتفوقين في الصفة التي يقيسها المقياس ، وبين المشرفين التربويين الضعاف في الصفة نفسها ، ويُعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين والاتساق الداخلي ( علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ) إجراء مناسب لجأ إليه الباحث في تحليل الفقرات :

### أسلوب المجموعتين المتطرفتين ( Contrasted Group Method )

لغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبع الباحث الخطوات الآتية :

أ - تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة ، وقد بلغ عدد الاستمارات ( 230 ) استمارة .  
ب - ترتيب الدرجات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى ، ثم أخذت المجموعة التي تشكل 27% العليا ، والمجموعة التي تشكل 27% الدنيا ، بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين يتوافر فيهما شرط الممايزة والحجم ( Stanley & Hopkins , 1972 , p 286 ) .

وفي ضوء هذه النسبة فإن عدد كل من المجموعتين المتطرفتين كان ( 62 ) استمارة في كل مجموعة من مجموع ( 230 ) استمارة خاضعة للتحليل أي مجموعهما ( 124 ) استمارة ، وقد اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين لكل فقرة من فقرات المقياسين باستعمال الاختبار التائي ( T- Test ) لعينتين مستقلتين لتحديد قوتها التمييزية وتبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة ( 0,05 ) ، ودرجة حرية ( 122 ) مقارنة مع القيمة الجدولية البالغة ( 1,96 ) وجدول ( 3 ) و ( 4 ) يوضحان ذلك :

### جدول ( 3 )

القوة التمييزية لفقرات مقياس الثقة العاطفية باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة T-Test	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
5 . 144	. 61723	4 . 7656	. 49642	4 . 5756	1
9 . 769	. 56612	4 . 4564	. 43523	4 . 7854	2
9 . 256	. 61369	4 . 7897	. 42231	4 . 4346	3
9 . 894	. 66995	4 . 8467	. 45375	4 . 4978	4
8 . 478	. 67986	4 . 3267	. 47213	4 . 7869	5
6 . 156	. 55978	4 . 4645	. 46345	4 . 7132	6
10 . 646	. 57961	4 . 2635	. 43527	4 . 5967	7
8 . 896	. 62262	3 . 7667	. 54848	4 . 5647	8
9 . 429	. 53643	4 . 3424	. 46616	4 . 7651	9



10 . 747	. 611513	3 . 8796	. 44021	4 . 7523	10
10 . 772	. 59267	4 . 3148	. 46767	4 . 9715	11
11. 161	. 53213	4 . 3627	. 44835	4 . 6541	12
9 . 328	. 52435	4 . 2138	. 45986	4 . 9238	13
10 . 339	. 61241	3 . 5988	. 54778	4 . 6432	14
11 . 238	. 56931	4 . 2232	. 42533	4 . 6781	15
8 . 974	. 61372	3 . 8294	. 54642	4 . 7647	16
11 . 184	. 59341	4 . 4277	. 49879	4 . 8658	17
9 . 263	. 55246	4 . 2798	. 45881	4 . 6546	18
10 . 698	. 63481	3 . 9189	. 43218	4 . 4796	19
8 . 987	. 53513	4 . 4696	. 41889	4 . 6835	20

#### جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس عادات العقل المنتجة باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة الثانية المحسوبة T-Test	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
8.369	.51618	4.4211	.31795	4.9293	1
9.665	.82127	4.0899	.29590	4.9193	2
7.591	.77129	4.1216	.49241	4.7765	3
9.561	.63269	4.3541	.19885	4.9615	4
8.694	.62627	4.3849	.18129	4.9689	5
7.698	.66312	4.3451	.28824	4.9182	6
8.355	.85212	4.1596	.28689	4.9281	7
9.172	.57179	4.2639	.39443	4.9321	8
9.837	.64761	4.4164	.17419	4.9723	9



8.265	.77912	4.1798	.38703	4.7989	10
6.757	.65151	4.4361	.27984	4.9184	11
6.939	.58676	4.5698	.19786	4.8975	12
7.319	.65498	4.3861	.31234	4.9243	13
7.969	.58159	4.5151	.14539	4.9699	14
7.317	.68810	4.4349	.27795	4.9453	15
8.189	.86171	4.1596	.33579	4.8899	16
9.531	.62498	4.3739	.14431	4.9759	17
10.521	.83971	4.1214	.23789	4.9944	18
8.291	.73760	4.4243	.12157	4.9798	19
7.264	.64843	4.4514	.22213	4.9399	20

مؤشرات صدق مقياس الثقة العاطفية ومقياس عادات العقل المنتجة وثباتهم  
الصدق ( Validity ) :

يُعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس، ومن الخصائص المهمة في مجال القياس النفسي ، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس ماوضع من أجل قياسه  
( Stanley & Hokins , 1972 , p 103 ) .

ووصولاً لتحقيق صدق المقاييسين أعتمد الباحث على نوعين من الصدق هما :  
أ - الصدق الظاهري ( Face Validity ) :

يقصد بالصدق الظاهري عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم بمدى صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه ( الغريب ، 1985، ص 678 ) .  
وتحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الثقة العاطفية ومقياس عادات العقل المنتجة في البحث الحالي عن طريق عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتفويج للحكم على صلاحيتهما.

ب - صدق البناء ( Construct Validity ) :

يُقصد بصدق البناء تحليل درجات المقياس في ضوء مفهوم نفسي معين استناداً إلى الخصيصة المراد قياسها ، والارتباطات بين جوانب المقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس ، واستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية . ( حبيب ، 1996 ، ص306 ) .

ومن مؤشرات صدق البناء التي تحقق منها الباحث هي :

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين ( الاتساق الداخلي ) :

يُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استخداماً في تحليل فقرات المقاييس النفسية ، إذ انه يحدد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية ( فيركسون ، 1991 ، ص 146 ) .

إن ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية ، والمقياس الذي تُنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً ( عودة ، 1998 ، ص 341 ) .

لذلك استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مقياس ، وكانت الاستمارات الخاضعة للتحليل ( 230 ) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( 0,05 ) ودرجة حرية ( 228 ) مقارنة مع القيمة الجدولية ( 1,96 ) ، وقد عُدَّ المقياسان صادقين بنائياً على وفق هذا المؤشر ، وجدول ( 5 ) و ( 6 ) يوضحان ذلك :

جدول (5)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الثقة العاطفية

مستوى الدلالة 0.05	معامل الارتباط	ت الفقرات	مستوى الدلالة 0.05	معامل الارتباط	ت الفقرات
دالة	. 448	11	دالة	. 385	1
دالة	. 425	12	دالة	. 474	2
دالة	. 476	13	دالة	. 479	3
دالة	. 524	14	دالة	. 446	4
دالة	. 398	15	دالة	. 455	5
دالة	. 474	16	دالة	. 398	6
دالة	. 425	17	دالة	. 459	7
دالة	. 439	18	دالة	. 441	8
دالة	. 451	19	دالة	. 456	9
دالة	. 399	20	دالة	. 449	10

جدول (6)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس عادات العقل المنتجة

مستوى الدلالة 0.05	معامل الارتباط	ت الفقرات	مستوى الدلالة 0.05	معامل الارتباط	ت الفقرات
دالة	.475	11	دالة	.447	1
دالة	.481	12	دالة	.554	2
دالة	.485	13	دالة	.475	3
دالة	.489	14	دالة	.572	4
دالة	.550	15	دالة	.552	5
دالة	.540	16	دالة	.479	6
دالة	.587	17	دالة	.521	7
دالة	.514	18	دالة	.480	8
دالة	.476	19	دالة	.579	9
دالة	.549	20	دالة	.480	10

### الثبات (Reliability) :

الثبات الاتساق في النتائج والمقياس الثابت مقياس موثوق فيه ومعتمد عليه ويعطي النتائج نفسها ، ودرجات المقياس تكون ثابتة إذا كان المقياس يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة ، فالثبات يعني الدقة في القياس ( علام ، 2000 ، ص 132 ) .

وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الثقة العاطفية ومقياس عادات العقل المنتجة بالطرائق الآتية :

#### أ- إعادة الاختبار ( Re \_ Test ) ( الاتساق الخارجي ) :

يقصد بأسلوب إعادة الاختبار إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ، ثم إعادة إجراء الاختبار نفسه على الأفراد أنفسهم بعد مضي مدة زمنية ، ويحصل كل فرد على درجة في الاختبار الأول وعلى درجة أخرى في الاختبار الثاني ، وعند رصد هذه الدرجات وحساب معامل ارتباط درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني نحصل على معامل ثبات الاختبار ( عطية ، 2001 ، ص ، 35 ) .

وتُعد المدة من أسبوع حتى أسبوعين مدة مناسبة لإعادة الاختبار ( فرج ، 1980 ، ص 104 ) .

وتأسيساً على الحقائق السابقة أعاد الباحث تطبيق المقياسين على عينة بلغت ( 30 ) مشرفاً ومشرفة من عينة التمييز بفاصل زمني ( 15 ) يوماً عن التطبيق الأول ، وأستخدم الباحث رموزاً لمجموعة من الاستثمارات حتى يتسنى له إعادة التطبيق عليهم ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بلغ معامل الثبات ( 0,82 ) درجة لمقياس الثقة العاطفية ، ومعامل الثبات ( 0,83 ) درجة لمقياس عادات العقل المنتجة ، وتُعد هاتان القيمتان مؤشراً جيداً على استقرار إجابات المشرفين التربويين عن المقياسين عبر الزمن .

ورأى ( العيسوي ، 1985 ) إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني ( 0,70 ) درجة فأكثر عُد ذلك مؤشراً جيداً ( العيسوي ، 1985 ، ص 59 ) .

ب - معادلة ألفا كرونباخ **Coefficient Alfa** : ( الاتساق الداخلي ) :  
واشتق كرونباخ ( Creonback ) صورة عامة لمعادلة الثبات اسمها ( معامل ألفا )  
ويشير هذا المعامل إلى الخصيصة الداخلية التي يتمتع بها المقياس ، وإلى الدرجة التي  
تتشارك بها جميع فقرات المقياس في قياس خصيصة معينة ، أي إن جميع الفقرات تقيس  
متغيراً عاماً واحداً ( حبيب ، 1996 ، ص ، 237 ) .

إن طريقة ( ألفا كرونباخ ) تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات  
المقياس ، فإذا كانت قيمة ألفا مرتفعة فهذا يدل بالفعل على ثبات الاختبار ( النبهان ،  
2004 ، ص 283 ) .

وتأسيساً على الحقائق السابقة استخدمت معادلة ( ألفا كرونباخ ) لاستخراج معامل ثبات  
ألفا لمقياس الثقة العاطفية فبلغ ( 0,79 ) درجة ، ومعامل ثبات ألفا لمقياس عادات العقل  
المنتجة فبلغ ( 0,80 ) وهما معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه بحسب ما تشير إليه  
الأدبيات . يتضح مما تقدم أن الباحث قد استكمل إجراءات التأكد من الخصائص  
السايكومترية لمقياس الثقة العاطفية ومقياس عادات العقل المنتجة بعد أن قام بحساب القوة  
التمييزية لفقراتهما واتساقهما الداخلي وثبات المقياسين ككل .

وصف مقياس الثقة العاطفية ومقياس عادات العقل المنتجة بصيغتهما النهائية :

يتألف مقياس الثقة العاطفية بصيغته النهائية من ( 20 ) فقرة وملحق ( 1 ) يبين ذلك ،  
وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ( 20 - 100 ) درجة وبمتوسط فرضي (60) درجة،  
ويتألف مقياس عادات العقل المنتجة بصيغته النهائية من ( 20 ) فقرة وملحق (2) يبين  
ذلك ، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ( 20 - 100 ) درجة وبمتوسط فرضي (60)  
درجة .

رابعاً / الوسائل الإحصائية :

بعد جمع البيانات وتحليلها باستعمال الحقيبة الإحصائية ( SPSS ) لقياس متغيرات  
البحث لدى أفراد عينة البحث



( المشرفين التربويين ) لجأ الباحث إلى استعمال الوسائل الإحصائية في تحليل بيانات البحث واستخراج النتائج ، واعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS ) في المعالجات الإحصائية لبيانات بحثه ، وقد استعمل الوسائل الإحصائية الآتية :

1- معامل ارتباط بيرسون ( Person Correlation Coefficient ) لتحقيق الآتي :

- أ - إيجاد العلاقة الارتباطية بين مقياس الثقة العاطفية ومقياس عادات العقل المنتجة.
- ب- إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياسين .

2 - الاختبار التائي ( T-Test ) لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياسين والمتوسط الفرضي .

3 - الاختبار التائي ( T-Test ) لعينتين مستقلتين لتحقيق الآتي :  
لاختبار الفروق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين .

4 - معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياسين .

5 - تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة مدى إسهام الثقة العاطفية بعادات العقل المنتجة .

## الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

### عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه في ص 7 وتفسيرها ومناقشتها في ضوء إطار نظري ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات بناءً على تلك النتائج ، وفيما يأتي عرض نتائج البحث :

### 1 - قياس الثقة العاطفية لدى المشرفين التربويين عينة البحث :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الثقة العاطفية على عينة البحث واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقد بلغ المتوسط الحسابي ( 113.586 ) درجة وانحراف معياري قدره ( 6.267 ) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ ( 60 ) درجة وباستعمال الاختبار التائي ( T-test ) لعينة واحدة تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت ( 145.926 ) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة ( 1.96 ) درجة وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( 0.05 ) وبدرجة حرية ( 229 ) وجدول ( 7 ) يوضح ذلك :

### جدول ( 7 )

الاختبار التائي ( T-test ) لعينه واحده لقياس الثقة العاطفية لدى المشرفين التربويين  
عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
230	113.586	6.267	60	145.926	1.96	0.05

يتضح من جدول ( 7 ) إن المشرفين التربويين عينة البحث يتمتعون بالثقة العاطفية ، وذلك لكون المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي ، وتفسر هذه النتيجة إن المشرفين التربويين يتمتعون بالثقة العاطفية ويعود ذلك لمستواهم الإدراكي والثقافي المرتبط بتحصيلهم الأكاديمي واطلاعهم على مختلف مكونات بيئتهم وعلى مشكلات مهنتهم

المختلفة وانفتاحهم على مصادر المعرفة مما جعلهم يمتلكون معلومات متنوعة تزيد من وعيهم ومعرفة نواتهم ، وهذا يتفق مع ما أكد عليه ( لينديفيلد ، 2017 ، ) إن الثقة العاطفية هي عامل مهم لبناء الثقة بالنفس وتساعد الفرد على احترام نفسه وتمنحه أسلوب الحياة والعلاقات الاجتماعية الفعالة ، ويكون أكثر كفاءة في عمله ويستطيع ترويض طباعه عبر الفهم والمهارات العاطفية ويستطيع تخفيف حساسيته تجاه الآخرين ، ويستطيع ضبط مشاعره قبل اتخاذ القرارات الحاسمة ( لينديفيلد ، 2017 ، ص 11 ) .

## 2 - التعرف على دلالة الفروق في الثقة العاطفية على وفق متغير الجنس لدى المشرفين التربويين عينة البحث :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الثقة العاطفية على عينة البحث على وفق متغير الجنس ، واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وباستعمال الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مستقلتين ، وتبين إن القيمة التائية المحسوبة للعينتين المستقلتين بلغت ( 2.596 ) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة ( 1.96 ) درجة ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( 0.05 ) وبدرجة حرية ( 228 ) ، وجدول ( 8 ) يوضح ذلك :

### جدول ( 8 )

الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في الثقة العاطفية لدى المشرفين التربويين على وفق متغير الجنس عينة البحث

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكر	126	158.1249	8.92545	60	2.596	1.96	0.05
أنثى	104	162.1594	8.12361				

يتضح من جدول ( 8 ) إن الثقة العاطفية لدى المشرفين التربويين على وفق متغير الجنس لصالح الإناث وذلك لأن المتوسط الحسابي للإناث أعلى من المتوسط الحسابي للذكور، وإن تفسير تمتع الإناث بالثقة العاطفية أعلى من الذكور يعود إلى طبيعة التنشئة

الأسرية والاجتماعية للإناث ، وإن المجتمع العراقي عموماً بما فيه من مؤسسات وعلى رأسها الأسرة تساند الفتاة أكثر على النمو العاطفي من خلال شكل الإحساس بهذه العواطف والتعبير عنها ، بينما الرجل فإنه ينشأ على التعامل الأفضل مع ذاته ، وعلى التكيف مع التوتر والصعوبات ويتبعون أسلوب عاطفي يتميز بالعدوانية في بعض الأحيان، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح من طبيعة الألعاب التي يلعب بها الأطفال الذكور مثل ( السباق والمبارزة والأسلحة المقلدة والمفرقات ) عكس الإناث نجد ألعابهن تتم على التعاطف وإدارة العواطف .

ويرى ( جولمان ، 2017 ) إن الأسرة والمجتمع تنشئ الإناث ليكون أكثر تعاطفاً ومعرفة العواطف المشاركة للأفكار والتعبير عنها ، وكذلك الإناث يركزن على العلاقات الإنسانية بينما يركز الذكور على الشعور بالذاتية والتعامل مع الصعوبات ، والإناث اللاتي يتمتعن بالثقة العاطفية يتصفن بالحسم والتعبير عن عواطفهن بصورة مباشرة ، ويستطعن التكيف مع الضغوط النفسية وتكوين علاقات جديدة ، وقد يكون ذلك عائد إلى التكوين البيولوجي والنفسي للإناث ، وهذا يجعل الإناث خبيرات في قراءة الإشارات العاطفية اللفظية وغير اللفظية ، والقدرة للتعبير عن عواطفهن وتوصيلها إلى الآخرين ، ولديهن الثقة المتوقعة في أفكارهن وطلاقة في التعبير عن أفكارهن ، والإناث أكثر تعاطف من الذكور بسبب قدرتهن على قراءة العواطف الدفينة لشخص آخر من تعبيرات وجهه وصوته ، وأكثر حساسية في قراءة تعبير عواطف الحزن على وجه الرجل أكثر من حساسة الذكور في كشف عواطف الحزن من تعبير على وجه الأنثى ( جولمان ، 2017 ، ص 72 - 75 ) .

### 3 - قياس عادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين عينة البحث :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس عادات العقل المنتجة على عينة البحث واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقد بلغ المتوسط الحسابي (112.269) درجة وبانحراف معياري قدره (5.568) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ ( 60 ) درجة وباستعمال الاختبار التائي ( T-test ) لعينة واحدة تبين

إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (142.239) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (229)، وجدول (9) يوضح ذلك :

جدول (9)

الاختبار التائي (T-test) لعينه واحده لقياس عادات العقل المنتجة لدى المشرفين

التربويين عينة البحث

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
دالة	1.96	142.239	60	5.568	112.269	230

يتضح من جدول (9) إن المشرفين التربويين عينة البحث يتمتعون بعادات العقل المنتجة وذلك لكون المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي ويُعد هذا مؤشراً جيداً ، وتفسر هذه النتيجة إن المشرفين التربويين يتمتعون بعادات العقل المنتجة نتيجة التكيف مع الظروف الراهنة والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم ، والعلاقات الاجتماعية الجيدة والثقة بالنفس والتفاؤل والشعور بالود مع الآخرين ويشعرون بالاستقرار الانفعالي ، ويعود ذلك إلى طبيعة عينة البحث التي تتصف بصفات شخصية وأكاديمية تجعلهم يمتلكون القدرة على عادات العقل المنتجة ، فضلاً عن طبيعة المكانة المهنية والاجتماعية الذي يتواجدون فيه ، وهذا يتفق مع ما أكد عليه (Billmeyer & Barton) بأن عادات العقل المنتجة هي سلوكيات ذكية حياتية تساعد الأفراد في حياتهم وعملهم على الاستعدادات العقلية المنتجة واكتساب هذه العادات يحسن عملية التعلم والقدرة على تنظيم الذات وضبط المواقف السلوكية (Billmeyer & Barton , 1998 , p 12) .

#### 4 - التعرف على دلالة الفروق بعادات العقل المنتجة على وفق متغير الجنس لدى المشرفين التربويين

عينة البحث :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس عادات العقل المنتجة على عينة البحث على وفق متغير الجنس ، واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وباستعمال الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مستقلتين ، تبين إن القيمة التائية المحسوبة للعينتين المستقلتين بلغت ( 1.121 ) ، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة ( 1.96 ) درجة ، وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ، وبدرجة حرية ( 228 ) ، وجدول (10) يوضح ذلك :

الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في عادات

العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين على وفق متغير الجنس عينة البحث

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكر	126	158.9749	8.22141	60	1.121	1.96	غير دالة
أنثى	104	159.1283	8.16171				

يتضح من جدول ( 10 ) إن عادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين على وفق متغير الجنس عينة البحث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الرجال والإناث ، وتفسر هذه النتيجة إن المشرفين التربويين يتمتعون بعادات العقل المنتجة نتيجة التكيف مع الظروف الراهنة والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم ، والعلاقات الاجتماعية الجيدة والثقة بالنفس والتفاؤل والشعور بالود مع الآخرين ويشعرون بالاستقرار الانفعالي ، ويعود ذلك إلى طبيعة عينة البحث التي تتصف بصفات شخصية وأكاديمية تجعلهم يمتلكون القدرة على عادات العقل المنتجة.

## 5 - قياس العلاقة بين الثقة العاطفية وعادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين عينة البحث :

يهدف التعرف على العلاقة بين الثقة العاطفية وعادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين حسب معاملات الارتباط باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين ، وبلغ معامل الارتباط بين الثقة العاطفية وعادات العقل المنتجة ( 698,0 ) درجة مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بينهما دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ، وتفسر هذه النتيجة إن المشرفين التربويين عينة البحث يتمتعون بالثقة العاطفية وعادات العقل المنتجة، وهذا يعود إلى تقييم المشرفين التربويين للمواقف والأحداث الاجتماعية بدرجة عالية من الثقة العاطفية ، وكذلك إلمامهم بالقيم والمعايير والقواعد الاجتماعية المعمول بها التي تؤدي بهم إلى أداء سلوكيات متوافقة أثناء مواجهتهم للمواقف والضغوط التي يتعرضون لها، والظروف الحياتية والأحداث الاجتماعية التي يواجهها أفراد المجتمع بصفة عامة والمشرفين التربويين بصفة خاصة جعلتهم يتأثرون بالمشورات البيئية والمواقف الاجتماعية التي تواجههم بحيث تمكنوا من التكيف معها وساعدهم على عادات العقل المنتجة .

## 6 - قياس إسهام الثقة العاطفية بعادات العقل المنتجة لدى المشرفين التربويين عينة البحث :

وللتعرف على مدى إسهام الثقة العاطفية في عادات العقل المنتجة ، استعمل الباحث الوسيلة الإحصائية المتمثلة بمعامل الانحدار المتعدد بطريقة الانحدار المتدرج على أفراد عينة البحث البالغة ( 230 ) مشرفاً تربوياً ، وعند تحويل قيم معاملات الانحدار المتعدد لغرض التعرف على الإسهام النسبي المعياري للمتغير الثقة العاطفية في عادات العقل المنتجة ظهر أن الإسهام النسبي المعياري ( Beta ) هو ( 0.211 ) ، وجدول ( 11 ) يوضح ذلك : الاختبار التائي لدلالات معامل الانحدار المتعدد للتعرف على مدى إسهام الثقة العاطفية في عادات العقل المنتجة

المتغير	معامل الانحدار النسبي للمتغير	الخطأ المعياري	الإسهام النسبي المعياري Beta	القيمة التائية المحسوبة T	مستوى الدلالة
عادات العقل المنتجة	22.564	5.613		3.998	دالة
الثقة العاطفية	.287	.056	.211	5.156	دالة

يتضح من جدول (10) إن الثقة العاطفية تسهم في عادات العقل المنتجة بنسبة (211)، وتفسر هذه النتيجة إن الثقة العاطفية هي عامل مهم لبناء الثقة بالنفس وتساعد الفرد على احترام نفسه وتمنحه أسلوب الحياة والعلاقات الاجتماعية الفعالة ، ويستطيع ترويض طباعة من خلال فهم المهارات العاطفية ، ويستطيع ضبط مشاعره قبل اتخاذ القرارات الحاسمة ، وتعمل الثقة العاطفية لدى الفرد على التطوير الشخصي من خلال تعلم مهارات جديدة والقدرة على تنظيم الذات وتحفيزها وضبط المواقف السلوكية ( ليندينفيلد ، 2017 ، ص 13 - 16 ) .

**الاستنتاجات /** بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها استنتج الباحث ما يأتي :  
يتمتع المشرفين التربويين ( عينة البحث ) بالثقة العاطفية وعادات العقل المنتجة ، والثقة العاطفية تسهم بنسبة (211) في عادات العقل المنتجة .

**التوصيات /** بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي :  
1- الاهتمام بالأساليب والأنشطة والبرامج الإرشادية التي تحفز المشرفين التربويين على تنمية قدراتهم ومهاراتهم في الثقة العاطفية وعادات العقل المنتجة لديهم ، وإشراكهم في الحلقات النقاشية والمؤتمرات العلمية .  
2- حث المشرفين التربويين إلى الاهتمام بعادات العقل المنتجة خلال عملهم الإشرافي .

**المقترحات /** استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الآتي :  
1- إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى مثل ( رؤساء الأقسام ، مدراء المدارس ، المرشدين التربويين ) .  
2- إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الثقة العاطفية بمتغيرات لم يتناولها البحث مثل (سمات الشخصية ، واتخاذ القرار ) .  
3- إجراء دراسة أخرى تتناول علاقة عادات العقل المنتجة بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث مثل (فاعلية الذات ، اتخاذ القرار ) .



المصادر

أولاً / المصادر العربية

1. **توق ، محي الدين ، وقطامي ، يوسف ، 2003 ، أسس علم النفس التربوي ، ط3 ، دار الفكر للنشر ، الأردن .**
2. **جولمان ، دانييل ، 2017 ، الذكاء العاطفي ، ترجمه ليلى الجبالي ، ط 3 ، مكتبة الانجلو ، القاهرة .**
3. **حبيب ، مجدي عبد الله كريم ، 1996، التقويم والقياس في التربية وعلم النفس ، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .**
4. **الرايغي ، خالد ، 2015 ، عادات العقل ودافعية الانجاز ، مركز دبيونو لتعلم التفكير ، الأردن .**
5. **العيسوي ، عبد الرحمن ، 1985 ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة ، الإسكندرية.**
6. **عدس ، عبد الرحمن ، وتوق ، محي الدين ، 1998 ، مدخل إلى علم النفس ، ط5 ، دار الفكر للنشر ، الأردن .**
7. **عطية ، عبد الحميد ، 2001 ، التحليلات الإحصائية وتطبيقاتها في دراسات الخدمة الاجتماعية الإسكندرية .**
8. **علام ، صلاح الدين محمود ، 2000 ، القياس والتقويم التربوي والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته**
9. **المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .**
10. **عودة ، احمد سليمان ، 1998، القياس والتقويم بالعملية التدريسية ، ط 3 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .**
11. **الغريب ، رمزية ، 1985 ، التقويم والقياس النفسى والتربوي ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة .**
12. **فرج ، صفوت ، 1980، القياس النفسى ، دار الفكر العربي ، القاهرة.**
13. **فيركسون ، جورج ، 1991، التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، دار الحكمة ، بغداد .**

14. قطامي ، يوسف ، وعمور ، اميمة ، 2005 ، عادات العقل والتفكير / النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن .
15. لينديفيلد ، جايل ، 2017 ، الثقة العاطفية ، ط2 ، ترجمة مكتبة جرير للنشر والتوزيع ، السعودية .
16. مارزانو ، روبرت ، 2000 ، أبعاد التعلم وتقويم الأداء باستخدام أنموذج أبعاد التعلم ، ط1 ، ترجمة صفاء الأعسر وجابر عبد الحميد ونادية شريف ، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة .
17. النبهان ، موسى ، 2004 ، أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
18. نوفل ، محمد بكر ، 2008 ، تنمية التفكير باستخدام عادات العقل ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن .

#### ثانياً / المصادر الأجنبية

1. **Andries** , Patrick , 2016 , Owners Manual for the mind , Ozark mountain publishing INC .
2. **Bearden** , Elizabeth , & **Dodson** , Christopher , 2016 , Practicing and Deepening Lessons , Examining Errors in Reasoning , the Marzano Compendium Of Instructional Strategies .
3. **Billmeyer** , Rache & **Barton** , Mary Lee , 1998 , Teaching Reading in the Content Areas , Teachers Manual , MCREL .
4. **Costa** , Arthur & **Kallick** , Bena , 2009 , Habits of Mind Across the Curriculum Practical and Creative Strategies for Teachers , ASCD .
5. **Greenland** , 1981 , Measurement and Evaluation in Teaching , New York .
6. **Stanly** , C , & **Hopkins** , 1972 , psychological measurement and evaluation , Prentice –Hill , INC , Englewood cliffs , New Jersey .
7. **Stronge** , James , 2007 , Qualities of Effective Teachers the Association for Supervision and Curriculum Development , ASCD .

الملاحق / ملحق رقم 1

مقياس الثقة العاطفية بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ أبداً
1	أثق بنفسي واعتمد على قدراتي					
2	استطيع اتخاذ القرارات المناسبة					
3	استطيع السيطرة على استجاباتي الانفعالية					
4	استطيع إثارة الحماس في نفسي					
5	اعبر عن مشاعري بحرية					
6	استطيع صياغة أفكار مقنعة للآخرين					
7	أقبل النقد البناء بكل رحابة صدر					
8	استطيع أن أوقف الآخرين عندما يتجاوزون حدودهم					
9	احترم ذاتي					
10	استطيع التخلص من القلق والتوتر					
11	أفاعل مع الآخرين بسرعة					
12	احترم مشاعر الآخرين					
13	استطيع شحن نفسي بالعواطف الإيجابية					
14	أحب التغيير باستمرار					
15	استطيع إقناع الآخرين عندما اطلب ما أريد					
16	استطيع تكوين صداقات جديدة					
17	اشعر بالكفاءة الشخصية					
18	الأحداث الماضية لا تؤثر على حياتي الحالية					
19	أحافظ على علاقاتي مع الآخرين					
20	استطيع احتواء مشاعر الآخرين					

الملاحق / ملحق رقم 2

مقياس عادات العقل المنتجة بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ أبداً
1	استطيع حل مشكلاتي					
2	استطيع تطوير شخصيتي					
3	استطيع أن اضبط وانظم ذاتي					
4	أتمكن من تحفيز نفسي					
5	أفكر بروية وتعقل					
6	أتأني بالأحكام عند اتخاذ القرار					
7	اعتمد على الحجج والبراهين في اتخاذ القرارات					
8	استطيع التفكير بأسلوب منطقي					
9	انتبه وأتعلم بدافعية					
10	استطيع ضبط سلوكياتي الانفعالية					
11	احترم مشاعر الآخرين					
12	اهتم بتوسيع حدود المعرفة لدي					
13	استطيع اكتساب المهارات اللازمة بشكل فعال					
14	استطيع تحليل المعلومات التي تعلمتها					
15	استطيع إيجاد الحلول الجديدة للمواقف التي تواجهني					
16	أقبل النقد البناء					
17	استطيع نقد أفكار الآخرين					
18	أفكر بطرائق مختلفة للمواقف التي تواجهني					
19	اعبر عما في داخلي بحرية وبدون تردد					
20	استطيع دمج المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة وتنظيمها					